

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 2341

(الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحابه الصفا اما بعد. فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العلم في سنته - 00:00:00

يبيقول اثننتين وثلاثين بعد الأربعين والالف بمدينته الاولى مدينة الدمام. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة

الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

سلیمان التمیمی رحمه الله المتوفی سنة ست بعد المئتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب في ذمة الله وذمة نبیه صلی الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلی الله وسلم على - 00:01:00

رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولشیخنا وللحضورین ولوالدینا ولجمیع المسلمين. قالوا من صلی رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبیه صلی الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بیان حکم العقد -

00:01:20

على ذمة الله وذمة نبیه صلی الله عليه وسلم. والذمة العهد. نعم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا الایمان بعد تنفیذها الایة. وعن بردیدة رضی الله عنہ قال کان - 00:01:40

رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امر امیرا على جیش اسریة او صاموا في خاصته بتقوى الله وبن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغروا ولا تتمنوا ولا تقتلوا ولیدا. واذا لقيت عدوك - 00:02:00

ان المشرکین تدعوهم الى ثلاث نصال او خلال. فایتهن اجابوك تقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل ثم ادعهم الى التحمل من دارهم الى دار المهاجرين. وعبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم للمهاجرين وعليهمما على المهاجرين. فان ابوا -

00:02:20

يتتحول منها تقديمهم انهم يكونون كاعراض المسلمين. يجري عليهم حکم الله تعالى ولا يكون لهم بالغنىمة والفیل شيء الا من وجاھدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزاية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم الو فاستعن بالله وقاتلهم واذا -

00:02:40

انصرت اهل فارادوك ان يجعل لهم همة الله وذمة نبیه وذمة الله وذمة نبیه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبیه ولكن ان يجعل لهم ذمتک وذمة اصحابک فانکم تغفرو ذننکم وذمة اصحابک اهون من ان تغفرو ذمة الله وذمة نبیه - 00:03:00

وذمة نبیه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حکم الله فلا تنزلهم على حکم الله ولا تنزلهم على حکمك فانک لا تدری اتصیب حکم الله فیهم ام لا رواه مسلم. ذکر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دلیلین - 00:03:20

الدلیل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم لان الامر دال لان الامر على الایجاب واعظم ما امر الله عز وجل في وفائه من العهد العهد الذي يعطى بالله وبرسوله صلی الله - 00:03:40

عليه وسلم لجالة المعطی به. والدلیل الثاني حديث بردیدة رضی الله عنہ قال کان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امر امیرا على جیش الحديث بطوله في صحيح مسلم. وازالته على مقصود الترجمة - 00:04:10

في قوله واذا حاصرت اهل حصنه فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاهم ان يؤتى، بذمة الله وذمة نبئه العهد. والنها - 00:04:30

اغزوا بسم الله فـ سـيـاـ اللهـ الـراـبـعـةـ قـهـلـهـ قـاتـلـواـ مـنـ كـفـرـ يـالـهـ 00:05:20
عدم الوفاء نعم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين ثانية الارشاد الى اقل الامرین خطرا. الثالثة قولهم المؤذن بقلة تعظيم الله. والمعلن بنقص التوحيد والخبز فيك وذلك دال على كونه محurma. وخصر العهد الاخلال به - 00:04:50
يريد تحريم ومحظة النهي عن اعطاء العهد لذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها

الخامسة قولهم استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. التابعة لكون الصحابي يحكم عند بحكم لا يدري ان به افة. حكم الله ام لا. باب النجاة فـ الاحسان: علـ الله تعالى .. مقصود الت حمة - 00:05:40

بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه سبحانه وتعالى. نعم عن جند من عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، رحمة الله لا يغفر الله لفلان، فقا، الله عز وجل - 00:06:00

من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قال رجل عابد قال، ابو هريرة تكلم بكلمة او بخ دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمة الله لترجمة اصول الترجمة - 00:06:20

الىه فالدليل الاول حديث جند بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم
ودلالته على مقصود الترجمة من وحهم: احدهما في قوله من ذا الذي، يتأل - 00:06:40

علي الا اغفر لفلان. فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار وافطاره. والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك فمبادرته ينفيه، قصده فمبادرته ينفيه، قصده بالمعنى للمذنب واحتاط عمل الصالح العاما، لاحا، ما وقع في، قلبه من الاشتراك بعمله -

00:07:00

والعجب بنفسه حتى بادر بالكتام على الله مع عدم صلاحيته لذلك فدل عظم ما عوقب به على تحريم الاقتام على الله عز وجل لمن كانت تلك حالة. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصوده - 00:07:40

الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قوله ابره برة تكلم بكلمة او بخت دنياه وآخرته بعنه افسدت دنياه وآخرته. والقولوا فيه كالقولوا في

00:08:10

سابقة فهو رجل مغدور بعمله مدل به على ربه. وذلك من سوء تعظيم الله عز وجل وذلك سوء تعظيم لله عز وجل وقلة ادب معه. نعم.
فيه مسائل الاولى التحذير من التأني على الله تعالى . قوله رحمة الله الاولى التحذير من التأني على الله . اى . الله . اى . 00:40

ساموا على الله عز وجل على وجه العجب والاذلال بالعمل. اي الاقسام على الله على وجه العشب والاجلال من بالعمل. اما الاقسام عليه سبحانه وتعال .. يتحققه وقهء المقصص: عليه لقهة ، حاء المحسن: وحسن: ظنه بالله سبحانه وتعال . وقهء بقنهه - 00:09:10

00:09:40

الرابعة فيه شاهد من قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم امور هو من اكره
الاهم الـ ١٠:٣٥ - ١٠:٣٦: اكره الامر الذي اراد - اراد غفرانه - قد غفر له

نهيه عن المعاصي فان الذي غفر له كان مسرفا على نفسه بالذنوب. وكان يكره ان ينهاه احد عنها فلما كان الناهي مزنيا بعمله
غفر الله عز وجل لل العاصي ما في قلبه من اصل الخوف من الله وعدم العجب بعمله. وجعل الاخر من جثى جهنم مع كون -
يعمله الظاهر هو العمل الصالح لما في قلبه من اصل العجب والاغترار بالعمل. وفي ذلك يقول ابن القيم كلمة عجيبة انين التائبين

احب الى الله من زجل المفترضين. انين الثنائين احب الى الله من - [00:11:00](#)
المفترضين يعني الذي يتوب حتى من فرط توبته وخوفه من الله ينقطع لسانه عن القدرة على دعاء فيكون من شدة الالم من المعصية
ورغبته في دعاء الله يحن امنا وذاك مذن بعمل مفتر - [00:11:20](#)

بنفسه وربما كانت له عبارة بينة فصيحة في دعاء الله عز وجل. فيكون حال الاول اكمل من حال الاخر نعم. السلام عليكم. باب لا يستشعف لله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه - [00:11:40](#)
اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق. اي طلبوها. يرحمك الله. اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق والنهي للتحريم. والنهي
للحريم لما فيه من تنفس مقام الربوبية فشأن الله - [00:12:00](#)

اعظم واجل. نعم. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ان الله يا رسول الله
نهكت الانفس وداع العيال وهلك بالاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشعف بالله عليك وبك على الله - [00:12:20](#)
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحكى هب لنا الله انا
فان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشعف لله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود -
[00:12:40](#)

دليل واحدا هو حديث جوير ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود بأسنان ضعيف ودلالته على مقصود
الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فانا نستشعف بالله عليك اي نجعل - [00:13:00](#)
الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك. ان تدعوا لنا بالسقية فاتفاق انكار النبي صلى الله عليه وسلم مقالته بوجوه ستة دالة على
التحريم او لها تسييحه الله تسييحه الله تعظيمها لقبح مقالته. وثانيها غلطه - [00:13:20](#)
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال
يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - [00:13:50](#)

اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله
ويحك. في قوله ويحك وهي كلمة تهديد - [00:14:10](#)

وعيدت ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ وهو استفهام استنكاري ب بشاعة مقالة الاعرابي وشناعتها. وهو استفهام استنكاري لشناعة
مقالة الاعرابي وبشاعتها وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزعه ربه عما قالت الاعرابي - [00:14:30](#)
لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشعف بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النفي وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في
تأكيده والنهي اصلا موضوع في الشرع للدلالة على التحرير فيكون الاتيان بالتفي ابلاغا ببيان حرمة ذلك - [00:15:00](#)
السلام عليكم. فيه مسائل الاولى انكارهم على من قال نستشعف بالله عليه. الثانية تغيره تغير عرف في وجوه اصحابه هذه الكلمة
الثالثة انه لم ين ked عليه قوله نستشعف بك على الله. الرابعة الثانية على - [00:15:30](#)

سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قوله الرابعة التنبيه على تفسيره سبحان الله اي انها
موضوعة لتزييه الله عما لا يليق به الباب واضح ولا غير واضح؟ واضح طيب ما حكم قول القائل داخلين بالله - [00:15:50](#)
طيب ليش؟ يقولون للناس جزاكم الله خير. لا يجوز لانها من هذا الباب هم داخلين بالله عليك يعني نستشعر بالله عليك هذا معناه هذه
لا تجوز حرمة نعم. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى -
[00:16:20](#)

الله عليه وسلم حين التوحيد وسبه طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم من التوحيد من كل ما
ينقصه او ينقضه. وسده طرق الشرك اي الذرائع المفضية - [00:16:50](#)
وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده كل طريق يصل الى الشرك. طيب ما الفرق
بينهما نعم. وبالتالي الاولى قال يسجل كل طريق يظهر سلك وهذا قال وسد طرق الشرك. كلها - [00:17:10](#)

ها يا سعد. احسنت والفرق بينهما ان الترجمة الاولى فيها بيان حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال فيها بيان صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال. وهذه الترجمة فيها بيان حمايته - 00:17:50

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الاقوال. نعم. احسن الله اليكم. عن عبد الله بن الشخيفي رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وخبرنا - 00:18:20
فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولنستدرجينكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان قالوا يا رسول الله يا خير يا خيرنا وابن خيرنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويينكم الشيطان - 00:18:40

ان محمدًا عبد الله ورسوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين في الدليل الاول حديث عبد الله بن رضي الله عنه قال انطلقت في وجهبني عامر - 00:19:00
حديث رواه ابو داود والنسياني بسند صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله الله فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله. وثانيها في قوله - 00:19:20

قولوا بقولكم او بعض قولكم ما هو قول ابن البعض؟ قولهما قال قولوا بقولكم او بعض قولكم اين عتدتموه بينكم من وجوه المخاطبة لعظمائهم اي ما اعترتموه من وجوه المخاطبة لعظمائهم. فلا تأتوا بشيء غير معتمد. لان العرب لا يتبعون في - 00:19:40
تعظيم خبرائهم لماذا؟ لان العرب مطبوعون على الانسة حتى انهم اصلا لا يقررون بالامارة ولكن الشرع جاء بخلاف ذلك. كل واحد يريد ان يكون امير نفسه. ولكن الله عز وجل هذبهم بذين. ومن جملة ما كان فيه - 00:20:20

من الخير ما كانوا عليه من عدم التوسع في الالقاب. ولذلك التوسع في الالقاب ليس عربيا وانما دخل الى ربنا العجب ولم تكن العرب تعرف الاسماء المعجمة كالسلطان وملك الملوك والحاكم الاعظم ونحوها. فالعرب - 00:20:40
كانت تلقب المقدم بالقبيلة بانه شيخها. او اميرها لا يجدون على ذلك. ولهذا قلت الملوك في تاريخهم قبل الاسلام لاجل هذا العصر. ولذلك امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يبقوا على ما هم عليه. من عدم التوسع في - 00:21:00

اللقب وهذا اصل ديني مهم ان الالقاب لا يتسع فيها. ليش؟ ليش ما توسع في الالقاب في واحد شيخ الاسلام العلامة المحدث حافظ العصر المقدم. نعظامه احسنت لانها تفضلي الى اغترار الخلق الملقب واللقب. لانها تفضلي الى اغترار الخلق الملقب - 00:21:20
واللقب والشرع جاء بسد كل ما يوصل الى فساد النفس سواء بالنسبة لمن يلقب او بالنسبة لمن يلقب احسن الناس اضطراب بهذه الالفاظ. ومن العجيب انك لا تجد عن العلامة ابي هريرة. ولا عن العلامة الحافظ عبد الله بن عمر. هنا العلامة الحافظ جابر ابن عبد الله مع - 00:22:00

في العلم والدين والحفظ. ولا عمركم قرأتكم ذلك في قد هذا والشعب ما حد يجد هذه تفتح كنتم قال العلامة الشعبي قال العلامة قتادة. وما المتأخرون فما اكثر ذلك فيهم؟ لماذا؟ لان الاولون كملوا - 00:22:30

والمتاخرون نقصوا فاحتاجوا الى الالقاب. فالكامل لا يحتاج الى لقب. ولذلك لو كان لقب يحتاجه احد لو كان حظ النبي صلى الله عليه وسلم من الارقام ما لا يحصى ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جعله الله عز وجل في مقام العبودية والرسالة فلم يحتاج الى اي لقب غيره - 00:22:50

لم يحتاج الى ان يكون صلى الله عليه وسلم ملك العرب. لما صار صلى الله عليه وسلم هو المتحكم في في جزيرة العرب ما حولها في في امرها السياسي والاداري ما نقطة المملكة العربية. ولا ملك ملوك العرب ولا ملوك امراء العرب ولا ملك شيوخ قبائل العرب - 00:23:10

مع انه كان صلى الله عليه وسلم هو المقدم فيهم. لانهم كملت بكرت احوالهم فلم يحتاجوا الى هذه الالقاب. وغيرهم نقصت احوالهم فاحتاجوا الى هذه الالقاب واسوا شيء اذا كانت هذه الالقاب ضد حقائقها. اذا كانت هذه الالقاب ضد حقائقها فهذه البلية الكبرى كما قال - 00:23:30

في قصيدة له يقول تسمى بشمس الدين وهو ظلامه وهذا بنور الدين وهو له كسب. تمس الدين هذى القاب تجدها شمس الدين نسأل الله العافية على ظد ذلك. فينبغي ان لا يستهوي الانسان تستهوي الانسان - 00:23:50

ولا يبحث عننا ولا يصرفها. لا تصرف الالقاب. الكمالات الایمانية في الالهية ليست عطايا بشرية مهما لقب الانسان بالقاظ والله عز وجل 00:24:10

يعلم في حقيقة الامر وانه ليس كذلك فانها تسلب منه عاجلا ما هي. لا بد ان تسلب كان هناك رجل له القاب معظم 00:24:40

في بلد من البلدان فلما وفده حسين على ذلك البلد خطب بحضوره ذلك بحضورة ملك البلاد الذي استقبل ظاهر حسين ولقيه بالهوا حفاوة فقال ذلك الرجل الخطيب المقدم للقاب الرنانة من صيغة - 00:24:40

طنانة قال جاءه الاعمى فما عبس ولا تولى. في مدح ذلك المعظم فلما فرغ من الصلاة ان برأ الشيخ محمد شاكر رحمه الله تعالى نائب شيخة الازهر فقال اعiendo صلاتكم فان هذا الرجل قد سقط. لانه عرض بالجناب النبوى. قال ابنه احمد - 00:25:00

لكن فقد رأيته في اخر عمره. وهو على باب المساجد. يجمع احذية الناس مقابل لا تراهم يعطونها اياده. اخر عمره يعطي بعض البلاد يوجد فيها الحصن الاحذية. يبقى من يحفظ - 00:25:30

الاحذية هو يأخذ مقابل على ذلك. وبعد الرئاسة على المنبر صار عند الباب. وبعد الصدع بالكلام على رؤوس الناس صار في جمعة لأن الله عز وجل ملك عدل ولا يظلم ربك احدا. فينبغي ان يسير الانسان بسيرة من مضى ويقتدي بهديه - 00:25:50

ويكون على طريقتهم وكانت بحمد الله هذه البلاد وهي بيضة الاسلام وجثثومة العرب لا تعرف هذه الالفاظ حتى بني الناس بهذه الالقاب انانة العلامة وشيوخ الاسلام والحافظ المحدث الى اخر هذه القائمة. كل ما على التراب تراب. ما تغنى الالقاب شيئا - 00:26:10

والقدوم على الله سبحانه وتعالى ستائي وانت متجرد من كل الفاظك. بل سرعا ما يأخذ الانسان في الالفاظ اذا كان يصلى عليه كل القابه تجاهلنا حتى انهم يقولون الصلاة على النبي ما يقولون الصلاة على النبي الصلاة على الميت لانها - 00:26:30

مجرد من كل شيء صار صار ميت. فالعقل هو الذي يجرد قبل ان يجرد. العاقل هو الذي يجرد نفسه لله عبودية واقبالا وانابة قبل ان يجرده. يعني يجرده الامر الذي ينتهي اليه. وثالثها في قوله ولا - 00:26:50

لزيكم الشيطان اي لا يستغربنكم. فيتذمرون جريا اي رسولا. ووكيلا انه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث رواه - 00:27:10

النسائي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم لما تقدم بيانه من ان المراد من المخاطبة بينهم. وثانيها في قوله ولا يستهينكم اي لا يميلن بكم الى فتح الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله - 00:27:30

فاخبر صلى الله عليه وسلم عن مقامه الكامل مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. ومنزلته صلى الله عليه وسلم التي - 00:28:00

انزله اياها ربه هي الرسالة والعبودية. وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل النهي عن الرفع عن رفعته فوق تلك المنزلة. يدل على النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة. وذلك - 00:28:20

انه درجتان وذلك النهي له درجتان الاولى التحرير ان كان ما رفع اليه من منزلة يعود على منزلته بالابطال ان كان ما رفع اليه من يعود على منزلته الشرعية بالابطال. فهذا حرم لا يجوز. فمن يرفعه صلى الله عليه - 00:28:40

وسلم الى مقام الالهية. فان هذا يعود على مقامه الشرعي وهو الرسالة. والعبودية بالابطال فيكون ذلك محظيا بل كفرا. وثانيها ان يكون للكراهة. ان يكون للكراهة وذلك اذا كان رفعه لتلك المنزلة لا يعود على منزلته الشرعية بالابطال لكن - 00:29:10

يخالف امره اذا كان لا يعود على منزلته الشرعية بالافصال لكن لا لكن يخالف امره كثير من المذايئ النبوية التي تخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن - 00:29:40

مريم ومعنى قوله لا تذكروني ايش؟ لا لا تمدحوني بما فيه كذب. لا تمدحوني بما فيه كذب. فاذا مدح النبي الله عليه وسلم بما يخالف

امره من غير خشوعه على مقام العبودية والرسالة بالافطار فهذا مكره ولا ينبغي ان - 00:30:00
الانسان. واما مدحه صلى الله عليه وسلم بحق فهذا حق. مدح النبي صلى الله عليه وسلم بحق هذا الحق ومن الغلط التقصير في جنان مدح النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم خير العالمين. وسيد المرسلين ورحمة - 00:30:30
الله المهدأة الى الخلق اجمعين. فله من المقامات الحميدة والمنازل الكميّة الكريمة والفضائل المذكورة. ما ليس لغير صلوات الله وسلامه عليه. فبعض الناس ربما لا يحفظ شيء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. ويحفظ شيء في مدح غيره - 00:30:50
وربما لا يذكر في درسه او في خطبته شيئاً من المديح للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حق النبي صلى الله عليه وسلم خير من روح من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم مدحه اصحابه بحضرته وبعد موته ومدحه الصحابة والتابعون واتباع - 00:31:10
التابعين من ولنکنهم مدحوه بحق مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بحق والناس يخطئون في هذا الباب في مقابلتين جهة تفرق
جهة تفرق والاخرى جهة ايش تفرط والحق هدى بين ضاللتين وحسنة بين سبئتين هذا الحق يكون هدى بين - 00:31:30
ضلاله افراط ضلاله وحسنة افراط وحسنة تفريط. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية من ينبغي
ان يقول من قبل له انت سيدنا. الثالثة قوله لا تدرى - 00:32:00
انكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي. باب النجاة قوله رحمة الله الثالثة قوله ولا
يقتدينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. هم ماذا قالوا - 00:32:20
سيدة وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولادم وقالوا ايضا ابن سيدنا هذا حق ولا مو بحق اوكي طيب ابن عبد المطلب هل عبد
المطلب سيدنا؟ الاخوان اليوم احد - 00:32:40
قال اجاب عن عن سؤال لا تقولوا للمنافق يا سيدى كيف الكافر؟ نعم. احسنت. ان المقصود ابن سيدنا يعني ابن ابراهيم الخليل. لأن
العرب كانت تتنسب لابراهيم الخليل فهم يقصدون ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم - 00:33:00
باب ما جاء في قوله تعالى في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات
سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل. بيان عظمة - 00:33:30
وفي الله عز وجل الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيد الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيد. وإنما ختم المصنف بهذا للاعلام
بان التوحيد سببه عدم توحيد الله وتعظيمه. لأن فقد التوحيد سببه عدم - 00:33:50
لله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف رحمة الله افتتحه بذكر وجود التوحيد. وختمه بذكر موجب فقد
التوحيد. فموجب وجود التوحيد هو الامتثال لوجوبه فإنه بين في اول الكتاب وجوبه وما كان واجباً فهو مطلوب. وفي اخر
الكتاب بين - 00:34:20
موجب فضله وهو عدم توفيق الله عز وجل. نعم. ابني مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعنا الاراضين على اصبعنا الشجر على اصبع والماء على - 00:34:50
على اسمع وسائل الخلق على اشبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقاً لقول ثم قرأ وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الاية. وفي رواية المسلمين والجبال - 00:35:10
يرى على اصبعه ثم يهز ثم يهزن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اشبع
وسائل الخلق على اصبع اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. يطوي الله السماوات - 00:35:30
يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بما له ثم
يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما السماوات السبع والارضون السبع -
00:35:50
الرحمن الا كحرزلة في يد احدهم. وقال ابن جرير قال حدثني يونس قال انبعنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهن سبعة اضاحية في فرس وقال - 00:36:10

ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملکسي في العرش الا كحلاقة من حديد ارقى بين ظهري من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سناء خمس مئة عام وبين -

00:36:30

السنة السابعة والخمسين خمسة عام وبين الكرسي والماء خمسماة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال اخرجه ابن مهدي عن حمد ابن سلمة عن عاصم عن سجن عن عبد الله ورواه بنحوه مسعودي عن عاصم عن ابن عن أبي -

00:36:50

عن عبدالله قامه الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والأرض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما نسير خمس مسيرة خمس مئة سنة. وبين كل سماء -

00:37:10

الى سناء مسيرة خمسماة سنة مسيرة خمسماة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفه واعلاه كما بين السماء والأرض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغيره. تذكر المصنف -

00:37:30

رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قال الله حق قدره. ودلالته وعلى مفصل الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه -

00:37:50

ما له من التعظيم. فيه اثبات عظمته الله. وثانيها في قوله والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة السماوات مضیات بیمینه. وهذا دال على عظمته الله لانها افعال عظيمة ثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزع نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي ذلك -

00:38:10

اثبات ما اثبتته لنفسه من الكمالات وما اثبتته له رسالته عليهم الصلاة والسلام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر بفتح الحاء وكسرها لغتان الى تمام الحديث -

00:38:40

في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها وضحكوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه يعني اضراسه تصدقه لقوله وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله -

00:39:00

وعنهم مرفوع يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم. وفيه لفظة شاذة في اصح قوله الكفار وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. فالثابت ثم يأخذهن بيده الاخرى. ودلاته على مقصود التوجهات في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته -

00:39:30

سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم رواه ابن جرير بأسناد ضعيف ثم مرسل زيد ابن اسلم وهو عند ابن جرير بأسناد ضعيف ايضا. والدليل الخامس حديث ابي ذر -

00:40:00

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البهقي في الاسماء بأسناد ضعيف. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام -

00:40:20

الحديث اخرجه الطبراني في الكبير بأسناد حسن. ومثله لا يقال من قبل الرأي. لانه غير فله حكم الرفع. والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين -

00:40:40

السماء والأرض الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجح بأسناد ضعيف. ووجه دلالة جميع هذه الدلائل على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمته الله عز وجل. الموجبة تعظيمه وتوحيده -

00:41:00

مانعة من فخذة والاطلاع عليها يورث النفوس تقديرها لله واكباراته. ومن كثرت ملاحظته لتلاوة الآيات وقراءة الاحاديث اللواتي يعظمن بهن الله سبحانه وتعالى وجد اهل ترى ذلك في نفسه من توحيد الله عز وجل واجلاله. فان المرء لا يقوى على معصية الله الا مع خلة وحال الله في قلبه -

00:41:20

كما قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته. رواه ابن جرير صحيح في تفسيره فمما يعين العبد على اعظم الله وابداله قراءته الآيات والاحاديث والاحاديث - [00:41:50](#)

المتضمنة تعظيم الله عز وجل. ومن الكتب النافعة في ذلك كتاب اسمه كتاب العظمة. لابي الاصبهاني وهو مطبوع طبعتين لكن احسنها التي بتحقيق المبارك بخمسة مجلدات فهذه هي الطبعة التي ينصح بقراءتها لانه اعتني ببيان تمييز الاحاديث والاثار من جهة الثبوت وعدم مع ما في الكتاب من الآيات والتراجم - [00:42:10](#)

لتبيين عظمة الله سبحانه وتعالى. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم - [00:42:40](#)

اولها الثالثة ان الخبر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السنوات باليد اليمنى - [00:43:00](#)

والاراضين في اليدين الاخري السادسة تصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند اسمه السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. قوله رحمة الله الثالثة التصريح بالاسمين فيها الشمال يعني في حديث عبدالله ابن عمر عند مسلم تقدم التنبيه بان هذه اللفظة غير محفوظة وانما المحفوظ بيده - [00:43:20](#)

الاخري نعم. السلام عليكم. الثامنة قوله كفرضلة في كف احكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة السنوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين - [00:43:50](#)

من سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة وان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة - [00:44:10](#)

كل ثناء خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واكفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبهذا انتهى شرح هذا الختام على - [00:44:30](#)

بيان مقاصده الكلية. اكتبوا طبقة سماعه سمع علي كلا يكتب بحسب حاله. فالذى سمع جميع الجميع الذى سمع كثير يكتب كثيرا وكل واحد منكم يعرف الذي فاته لانه يقيد كل مجلس بداية المجلس الاول انت كم مجلس هذا - [00:44:50](#)

بدايته ثم اذا انتهى تكتب نهاية المجلس والذي بعده تكتب بدايته مع وقت بداية المجلس الاول بعد الفجر يوم الخميس كذا وكذا اذا بلغت نهاية اجلس ابني هذا. سمع علي كل بحسب حاله كتاب التوحيد بقراءة غيره - [00:45:10](#)

الا القارئ يختتم بقراءة صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلان. فتم له ذلك المجلس في سبعة مجالس اجزته له اجزت له روایته عنی اجازة خاصة لمعین معین بالاسناد المذکور في كتاب ایش؟ رفع النبراس صحوها اذا كان عندكم ورد - [00:45:30](#)

رفع النبراس لايجاد الطلاب الاساس. ليلة اسلوب تاريخ ليلة السبت تم التاريخ الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في جامع الوابل في مدينة الدمام. وبهذا تكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الخامس ونشرع بعون الله - [00:46:00](#)

عز وجل في الكتاب الثابت وهو كتاب المبتدأ في الفقه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخنا حفظه الله - [00:46:30](#)